

لسان العرب

(ثفر) الثَّفَرُ بالتحريك ثَفَرُ الدابة ابن سيده الثَّفَرُ السَّيْرُ الذي في مؤخر السَّيْرِ وَثَفَرَ البعير والحمار والدابة مُثَقِّلٌ قال امرؤ القيس لا حِمِّيَرِيٌّ وفِي ولا عَدَسٌ ولا اسْتُ عَيْرِيٌّ يَحْكُمُهَا ثَفَرُهُ ° وأَثَفَرَ الدابة عَمِلَ لها تَفَرًا ° أو شدَّها به وفي الحديث أن النبي A أمر المستحاضة أن تَسْتَثْفِرَ وتُلْجِمَ إذا غلبها سيلان الدم وهو أن تَشُدَّ فرجها بخرقه عريضة أو قطنه تحتشي بها وتوثقَ طرفيها في شيء تَشُدُّه على وسطها فتمنع سيلان الدم وهو مأخوذ من ثَفَرَ الدابة الذي يجعل تحت ذنبها وفي نسخة وتوثقَ طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطاً تشدُّ طرفيه إلى حَقَبٍ تَشُدُّه كما تشدُّ الثَّفَرَ تحت ذَنَبِ الدابة قال ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الثَّفَرِ أُريد به فرجها وإن كان أصله للسباع وقوله أنشدته ابن الأعرابي لا سَلَامٌ على سَلَامِهِ زَنْجِيَّةٌ كَأَنَّهَا زَعَامَةٌ مُثْفِرَةٌ بِرِيشتي حَمَامَةٌ أَي كَأَنَّهَا سَكَتَيْهَا قد أَثْفَرْتَا بِرِيشتي حمامة والمثْفَرُ من الدواب التي ترمي بسرجهما إلى مؤخرها والاستثفار أن يدخل الإنسان إزاره بين فخذه ملويًا ثم يخرجها والرجل يَسْتَثْفِرُ بإزاره عند الصَّراع إذا هو لواه على فخذه ثم أخرجها بين فخذه فشد طرفيه في حُجْرَتِهِ واسْتَثْفَرَ الرجلُ بثوبه إذا رَدَّ طرفه بين رجله إلى حِزْتِهِ واسْتَثْفَرَ الكلب إذا أدخل ذنبه بين فخذه حتى يُلْزِقَهُ بطنه وهو الاستثفار قال النابغة تَعَدُّو الذِّئَابُ على مَنْ لا كِلَابَ له وتَتَّقِي مَرَّ بِيضِ المُسْتَثْفِرِ الحامي ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن فإذا نَحَنُ برجالٍ طَوَالٍ كَأَنَّهُم الرِّمَاحُ مُسْتَثْفِرِينَ ثيابهم قال هو أن يدخل الرجل ثوبه بين رجله كما يفعل الكلب بذنبه والثَّفَرُ والثَّفَرُ بسكون الفاء أيضاً لجميع ضروب السباع ولكل ذاتٍ مَخْلَبٍ كالحياء للناقة وفي المحكم كالحياء للشاة وقيل هو مسلك القضيب فيها واستعاره الأَخطل فجعله للبقرة فقال جَزَى اللهُ فيها الأَعْوَرِينَ مَلَامَةً وفَرَوَةَ ثَفَرَ الثَّوْرَةَ المُتَضَاجِمِ المتضاجم المائل قال إنما هو شيء استعاره فأدخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحَيْشِ وإِنَّمَا المِشْفَرُ للإبل وفروة اسم رجل ونصب الثَّفَرُ على البذل منه وهو لقبه كقولهم عبداً قفة وإِنَّمَا خفض المتضاجم وهو من صفة الثَّفَرِ على الجوار كقولك جرح ضرب خرب واستعاره الجعدي أيضاً للبردونة فقال بُرِيذِينَةُ بَلَّ البَرَاذِينَ ثَفَرَهَا وقد شَرَبَتْ من آخرِ المِشْفَرِ إِبَّلاً واستعاره آخر فجعله للنعجة فقال وما عَمَرُو إِبَّلاً نَعْجَةً سَاجِسِيَّةً °

تُخَزَّلُ تَحْتَ الكِبشِ وَالثَّفَرُ وَارِدٌ سَاجِسِيَّةٌ مَنسُوبَةٌ وَهِيَ غَنَمٌ شَامِيَّةٌ حَمْرٌ صَغَارُ الرُّؤُوسِ
وَاسْتَعَارَهُ آخِرٌ لِّلْمَرَأَةِ فَقَالَ نَحْنُ بِنَدْوِ عَمْرَةَ فِي انْتِسَابِ بِنْتِ سُوَيْدٍ
أَكْرَمِ الضَّبَابِ جَاءَتْ بِنْدًا مِنْ ثَفَرِهَا الْمُتَجَابِ وَقِيلَ الثُّفَرُ وَالثَّفَرُ
لِلْبَقْرَةِ أَصْلٌ لَا مِثْقَالَ وَرَجُلٌ مِثْقَلٌ وَمِثْقَالٌ ثَنَاءٌ قَبِيحٌ وَنَعْتٌ سَوَاءٌ وَزَادَ فِي الْمَحْكَمِ
وَهُوَ الَّذِي يُؤْتَى